

رسالة النجاح

تشرين الأول 1982

العدد الثالث

تصدر عن دائرة العلاقات العامة

جامعة النجاح الوطنية

كلمة العدد

الدكتور: منذر صلاح

رئيس الجامعة

تعتبر البنية التحتية الأساسية للدول بمثابة الهيكل العظمى لها، وسكانها تكوّن اللحم الذي يكسو الهيكل، ليكونا معاً الجسم الحيوي للدولة، بما له من صفات وما عليه من مهام، وإذا انفصل أحدهما عن الآخر فقد الجسم معناه ومضمونه.

وإيماناً من الشعب الفلسطيني بإرادته، وبإقامة دولته المستقلة على أرضه وترابه، بدأ في تكوين البنية التحتية الضرورية، لتكون جاهزة عند قيام - غايته المنشودة - دولته. فكانت انتخابات 1976 إذ أفرزت مجالس البلديات ورؤساءها المنتخبين، لتكون الإطار الأول والحلقة الأولى من حلقات سلسلة البنى التحتية لهدفنا الأسمى. وتلا ذلك إنشاء مؤسسات التعليم من جامعات ومعاهد علمية في مختلف المجالات لتكون الحلقة الهامة الثانية، ثم تكررت محاولاته لبناء الحلقات الأخرى ولكن بنجاح متفاوت.

وكانت سلطات الاحتلال منذ لحظة تواجدها على أراضينا المحتلة تحاول تفريغ الأراضي من سكانها بشتى الطرق لابتلاع الأراضي وإقامة المستوطنات عليها، مستهدفة فصل أجزاء الجسم الحيوي للمجتمع الفلسطيني عن بعضه، كخطوة رئيسية للسيطرة عليه وضم الأراضي في نهاية المطاف.

ولما فشلت في تنفيذ هذه السياسة أمام صمود المواطنين، وإصرارهم الحفاظ على حقوقهم، وتأكيدهم على السير في درب الصحيح بتشبيد المؤسسات والبنى التحتية، وصفت سلطات الاحتلال خطة متكاملة لتقويض هذه البنى التي عمل الفلسطينيون على إنشائها خلال سنوات عديدة فكانت الخطوات التالية:-

1. تدخلت بصورة مباشرة في أمور البلديات، فمرة تقيل رؤساء مجالسها ومرة أخرى تقيل أعضاء المجالس ورؤساءها حتى وصل الأمر بهم تقديم بعضهم إلى محاكم عسكرية، بحجة مخالفتهم أوامر عسكرية بتحديد إقامتهم. فاتبعت بذلك أساليب عديدة متنوعة تهدف جميعها إلى السيطرة الكاملة على هذه المؤسسات ومسحها وتسليمها إلى ضباطهم العسكريين.

2. ثم انتقلت إلى ضرب أبناء الشعب الفلسطيني، في لبنان في محاولة للقضاء، أو لإضعاف العنصر الثاني من الجسم العضوي، بعد أن فشلت في القضاء عليه في الأراضي المحتلة وما مباح مخيمات الفلسطينيين في لبنان إلا شاهد عيان واثبات لما تكنه سلطات الاحتلال لهذا الشعب. وكانت النتيجة أن خرج الشعب الفلسطيني وبمكوناته الأساسية من هذه المحنة أقوى مما كان عليه، بعكس ما كان يتمناه الطامعون والحاقدون على أبناء الشعب الفلسطيني النبيل.

3. وحتى تكمل المخططات التي رسمتها سلطات الاحتلال في هدم البنى التحتية بدأت في معالجة الحلقة الثانية من سلسلة البنى التحتية الفلسطينية، وذلك بتضييق الخناق على مؤسسات التعليم العالي، وخاصة الجامعات بعدة إجراءات تهدف من ورائها إلى ضرب الحياة الأكاديمية في هذه المؤسسات، وبالتالي القضاء عليها، والعمل على تهجير أبناء الشعب الفلسطيني، وما أشبه اليوم بالأمس، فبالأمس مورست المذابح الدموية ضد الشعب الفلسطيني، واليوم تمارس المذابح الفكرية ضد هذا الشعب، ومع كل هذه المحاولات والمؤامرات فإننا - أبناء الشعب الفلسطيني - مصممون على المسيرة لتحقيق غاياتنا وأهدافنا المنشودة بتعاوننا وتكاتفنا ونضالنا المشترك.

تحليل للقرار العسكري 854

أصدر الحاكم العسكري للضفة الغربية الأمر 854 في تموز 1980 وذلك كتعديل للقانون الأردني رقم 16، ومن المعروف أن القانون الدولي يمنع الدول المحتلة من ممارسة صلاحيات تشريعية أو إجراء تعديل على القوانين المعمول بها في المناطق التي تحتلها إلا فيما يتعلق بسلامة جنودها أو للتوفيق بين القوانين المحلية والقانون الدولي العام.

يبدأ الأمر 854 بتعديل القانون رقم 16 وهو القانون الذي يشمل المدارس الثانوية والمعاهد المتوسطة فقط حيث الدراسة فيها أقل من أربع سنوات، بحيث يجعل الكليات والجامعات مشمولة به على اعتبار أنها مؤسسات تعليمية تنطبق عليها كافة بنوده كما عدلت بموجب الأمر المذكور ثم يضيف الأمر العسكري إلى القانون صلاحية جديدة وهي صلاحية أنظمة بشأن الأساتذة الذين يدانون بارتكاب مخالفات تتعلق بالأمن أو يعتقلون إدارياً. وقد سارع الحاكم العسكري بممارسة هذه الصلاحية الجديدة فوراً بأن أصدر في الوقت نفسه الذي صدر فيه الأمر 854 نظاماً يمتنع بموجبه الأساتذة المشار إليهم عن ممارسة مهنة التعليم دون الحصول على إذن خاص من السلطة المحتلة كما واستبدل الأمر 854 وزارة التربية والتعليم الأردنية بأكملها لمقاصد القانون رقم 16 بضابط التربية وأجاز لهذا المسؤول باستشارة قائد المنطقة والقائد العسكري في القضاء المعني بأن "يراعي أيضاً الاعتبارات المتعلقة بالنظام العام عندما يقرر إصدار إجازات للأساتذة".

ثم منح الأمر 854 رخصا مؤقتة للجامعات في الضفة الغربية وبهذا يكون الحكم العسكري قد منح نفسه صلاحية تجديد رخص الجامعات أو عدم تجديدها جميعها أو بعضها بعد انقضاء العام الدراسي الممنوحة له الرخص المؤقتة محكما بذلك قبضته على مستقبل التعليم العالي في الضفة الغربية المحتلة لا بل ومصيره أيضا.

وقد أصدرت السلطة المحتلة أيضا ثلاثة أوامر أخرى غير مرقمة وأقرنتها بالأمر 854. وبالاستناد إلى أحكام اثنين منها يمنع دخول أي أستاذ في إحدى المدارس أو المعاهد أو الجامعات دون الحصول على إذن مسبق باسمه شخصيا صادر من قائد عسكري.

أما الأمر الرابع فجاء كتعديل لنظام إجازة التعليم ويجيز هذا التعديل للمسؤول المعين من قبل إدارة الحكم العسكري إلغاء أي إجازة تعليم ممنوحة لمن أدين بارتكاب مخالفة أمنية أو لمن كان معتقلا إداريا. كما وتضيف إلى النظام المذكور بندا يمنع إصدار أي إجازة تعليم من أي نوع كان لمن كان معتقلا إداريا إلا بموافقة المسؤول.

ومن خلال هذا التحليل القانوني يخلص إلى ما يلي:-

1. مخالفة موثيق جنيف:

إن القانون الدولي وبالذات ميثاق جنيف الرابع لعام 1949 يحظر على السلطة المحتلة أن تحدث أي تغيير في القوانين المحلية في المنطقة المحتلة إلا بالقدر الذي يستلزم أمن قواتها في المنطقة المحتلة، لهذا فإن إصدار الأوامر المذكورة يشكل تشريعا جديدا وتدخل سافرا في القوانين السارية في الضفة الغربية وفي مؤسساتها التعليمية.

2. تعريض وجود الجامعات للخطر:

إن الأمر 854 بإلزامه الجامعات الحصول على رخصة سنوية يجعل وجود الجامعات وشرعيتها مرهون بالحصول على إذن جديد من سلطات الاحتلال العسكرية سنة بعد سنة، ولا تستطيع أي مؤسسة تعليمية تكون مدة التعليم فيها أربع سنوات أن تعمل بموجب رخصة مؤقتة يعاد النظر فيها في كل سنة بل لها صفة الديمومة. خاصة وأن السلطة التي تمنح الرخصة ليست سلطة محايدة ولا مهنية ولا تصدر قراراتها الإدارية وفقا لاعتبارات أكاديمية محددة بل على العكس فإن لهجة الأمر العسكري 854 تشير إلى أن اعتبارات أخرى غير أكاديمية وغير مهنية هي التي تؤخذ بعين الاعتبار عند إصدار رخص الجامعات وتجديدها سنويا.

3. التدخل في تعيين الأساتذة وقبول الطلبة في المؤسسات التعليمية:

بموجب القرار 854 خول ضابط التربية صلاحية أن يصدر تعليمات بموجبها يحق له أن يحد أو يمنع تعيين معلمين أدينوا بمخالفات بناء على التشريعات الأمنية أو الذين أوقفوا إداريا. وكذلك " لا يجوز لمن يدخل المنطقة من سكان أية منطقة مدارة أن يعمل معلما أو ناظرا في أية مؤسسة تعليمية ولا يكون تلميذا في أية مؤسسة تعليمية إلا بناء على تصريح شخصي خطيا عن قائد عسكري ".

إن الأوامر المذكورة تؤثر على وضع كل طالب أو أستاذ حين تجعل صفة الأكاديمية هذه رهنا بموافقة الحاكم العسكري منحه إذنا شخصيا يخوله دخول الضفة الغربية أو البقاء فيها كأستاذ أو كطالب. وبديهي أن هذا يؤثر بشكل رئيسي على المحاضرين في الجامعات المحلية. ويستطيع الحكام العسكريون بموجبها أن يعاقبوا أي أستاذ أو طالب أو مؤسسة تعليمية أو منطقة بكاملها بحجب هذه الأذون عنهم وحرمانهم من صبغتهم الأكاديمية إذا ما رغبوا في ذلك.

4. تقليص عدد الأساتذة ذوي الكفاءات:

إن تعديل نظام إجازات التعليم وذلك بعدم منح أية رخصة لممارسة مهنة تعليم لمن أدين بارتكاب مخالفات ضد التشريعات الأمنية أو لمن اعتقل اعتقالا إداريا يحول دون انتساب عدد كبير من السكان لمهنة التعليم. وأن أثر هذا النظام يتضح فقط عندما نتذكر أن التشريعات الأمنية تشمل نطاقا واسعا من النشاطات بما في ذلك حيازة المنشورات وتوزيعها والاشتراك في المظاهرات، كتابة الشعارات على الجدران والاستماع إلى خطابات سياسية وتشمل كذلك معظم النشاطات السياسية الأخرى. ويندر أن يتمكن أي شخص في هذا المجتمع من الإفلات من أي عمل تعتبره السلطة مخالفة أمنية. وحتى لو تمكن فرد أن يتجنب عملا تعتبره السلطة مخالفة أمنية، فإنه يمكن للسلطة أن تحرمه من مهنة التعليم دون ذنب أقترفه بالاستناد إلى الأوامر العسكرية التي تبيح لأي جندي إسرائيلي حق توقيف أي مواطن في الضفة الغربية واعتقاله إداريا دون توجيه أي تهم له أو تقديمه للمحاكمة، وأن أي شخص يعتقل بهذه الطريقة يعتبر أنه اعتقل إداريا وبالتالي ينطبق عليه النظام الجديد تلقائيا بالنسبة لحصوله على رخصة لممارسة التعليم أو فقدانه رخصة قد منحت له.

لعل أسوأ ما في هذه الأوامر أنها تعطي الحكم العسكري سيطرة تامة ومباشرة على جميع الأساتذة والطلبة والمؤسسات التعليمية وممارسة العقاب الجماعي. والأمر 854 يمنح الحكم العسكري بشكل صريح حق ممارسة تلك السيطرة لأغراض سياسية بحته ويحول الحكم العسكري صلاحية تضيق الخناق عند منح أو حجب الرخص المهنية التعليمية على الأفراد الذين يعتبرهم أشخاصا غير مرضي عنهم سياسيا أي الذين اعتقلوا إداريا أو خالفوا التشريعات الأمنية.

5. خرق الحريات الأكاديمية:

إن الأوامر المذكورة لدى تطبيقها على الجامعات خاصة تشكل خرقا لمبادئ الحرية الأكاديمية وتخلق جوا مغائرا لمتطلبات البحث والدراسة إذ على الطلبة والأساتذة أن يعينوا في جو مليء بتهديد السلطة، كما أخضعت الكتب الدراسية والأساتذة والطلبة والمؤسسات التعليمية لرقابة السلطات العسكرية وسيطرتها التي لا تعير الاعتبارات التعليمية أو الأكاديمية أي انتباه.

إن التوجه التربوي العالمي هو إعطاء الجامعات القسط الأكبر من الحرية الأكاديمية وتمكين الهيئات الفنية والإدارية فيها من الإشراف على كافة أنشطتها وأجهزتها العلمية وفعاليتها. وأصبح من المألوف ربط الجامعات مباشرة بمجالس أمناء ومجالس اختصاص، في حين أن التعديل بالأمر العسكري 854 يعطي ضابط التربية عملية الإشراف المباشر بصلاحيات واسعة كما جاء في التعديل.

6. أن الأمر العسكري رقم 854 والأوامر المرفقة به تشكل انتهاكا للقانون الدولي وتقييدا للحريات الأكاديمية ويضع العراقيل أمام مؤسسات التعليم العالي من إغلاق ومنع الدورات العلمية وغيرها.

7. هذا وقد أدانت منظمة اليونسكو هذا القرار العسكري وطالبت بإلغائه كما قامت مجموعة من الأساتذة في الجامعة العبرية بدراسته وإدانتته لخنقه الحريات الأكاديمية ومخالفته للأعراف الأكاديمية العالمية

استنكار من رئيس وأعضاء مجلس أمناء جامعة النجاح الوطنية

قامت سلطات الاحتلال بإبعاد تسعة من أساتذة جامعة النجاح الوطنية وهم: الدكتور تيسير الكيلاني منسق كلية التربية، والدكتور سليمان الصمادي منسق كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، والدكتور محمد نوفل من قسم اللغة العربية، والدكتور محمد حنون رئيس قسم الكيمياء، والدكتور فؤاد مصطفى صبري من قسم الكيمياء، والدكتور أحمد حامد رئيس قسم اللغة العربية، والدكتور إبراهيم الخواجا من قسم اللغة العربية، والسيد محمد مصطفى استيتية من قسم الدراسات الإسلامية، على أثر رفضهم التوقيع على تعهد يتضمن استنكارا لمنظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها منظمة إرهابية.

كما وأبلغ الحكم العسكري تسعة عشر أستاذا من أساتذة الجامعة بوجوب مغادرة الضفة الغربية حال انتهاء التصاريح التي يحملونها ما لم يقوموا بالتوقيع على التعهد المذكور وعلى رأس هؤلاء الأساتذة رئيس الجامعة.

إن مجلس أمناء الجامعة يعتبر هذا الأمر مساسا بالحرية الأكاديمية والفردية وبمسيرة الجامعة وبادرة خطيرة ستؤدي بالتالي إلى تقويض الجامعة وهدم كل مؤسسات التعلم العالي في الأراضي المحتلة. ويحمل مجلس الأمناء سلطات الاحتلال مسؤولية هذا الإجراء الخطير أمام الرأي العام العالمي ومؤسساته التعليمية والثقافية، وإذ يستنكر هذا الإجراء ويشجبه بشدة يطالب المسؤولين بإلغائه فورا.

نشاطات العلاقات العامة

أخبار وزوار

- بعد إقدام سلطات الاحتلال على إبعاد عدد من الزملاء العاملين في الجامعة- لرفضهم التوقيع على وثيقة تستنكر منظمة التحرير الفلسطينية وتعتبرها منظمة إرهابية- أصدرت دائرة العلاقات العامة

أربعة بيانات باللغة الانجليزية وآخرين باسم الجامعة ومجلس الأمناء، وقامت بتوزيعها على كافة الجهات الدولية المختصة.

- ضمن جهوده الهادفة لوضع حد لممارسات سلطات الاحتلال ضد الجامعة، قام السيد حكمت المصري رئيس مجلس الأمناء يرافقه مدير العلاقات العامة، بزيارات لقناصل الدول العظمى الثلاث في القدس، وهم سعادة القنصل الأمريكي العام برنادون جروف، سعادة القنصل البريطاني العام دونالد هاملي، والقائم بأعمال القنصل الفرنسي، حيث شرحا لهم خطورة وأبعاد هذه الممارسات الإسرائيلية، وطلبا من القناصل المذكورين إبلاغ حكوماتهم بما يحدث والعمل على وضع حد لمثل هذه الممارسات.

- زار الجامعة بتاريخ 25 آب 1982، الصحفي الأمريكي دايفيد ترنلي مراسل صحيفة " ديترويت فرى برس" واجتمع مع عدد من المسؤولين والطلبة حيث وافوه بشرح مفصل عن تطورات الجامعة وأهدافها والمضايقات الخارجية التي تتعرض لها.

- زار الجامعة بتاريخ 28 آب 1982، وفد من طلبة الدراسات العليا في جامعة جون هوبكنز الأمريكية واجتمع بالعديد من الطلبة والأساتذة، وحصل منهم على شرح واف لتاريخ وتطور الجامعة، والمشكلات التي تتعرض لها.

- زار الجامعة بتاريخ 30 آب 1982، الصحفي البريطاني روجر هاردلي مراسل مجلة " الشرق الأوسط البريطانية " واجتمع مع الدكتور عبد الرحمن شاهين نائب رئيس الجامعة، وحصل منه على شرح مفصل لأهداف الجامعة وكلياتها وتاريخها وتطورها والمشكلات التي تواجهها.

- زار الجامعة بتاريخ 31 آب 1982، وفد من وكالة الأنباء الفرنسية، واجتمع مع عدد من القائمين على الجامعة، حيث أطلع على تطور الجامعة، والمضايقات التي تتعرض لها من قبل سلطات الاحتلال.

- زار الجامعة بتاريخ 1 أيلول 1982، الأستاذ الفرنسي جين بول بردي أستاذ التاريخ في جامعة ليون الفرنسية، حيث بحث مع المسؤولين في الجامعة، إمكانية تطوير علاقة جامعة النجاح بالجامعات الفرنسية.

- اجتمع السيد حكمت المصري في 4 أيلول 1982، بمرافقه السيد موسى الجبوسي- عضو مجلس الأمناء- بالصحافي الأمريكي جون مادر المسؤول العام عن مراسلي مجلة " التايم الأمريكية " وتحدثا معه بإسهاب عن أوضاع الجامعة والأوضاع العامة.

- زار الجامعة بتاريخ 6 أيلول 1982، الصحفي الياباني مارهيتو سيمكاو، واجتمع مع عدد من المسؤولين والطلبة في الجامعة وحصل منهم على شرح مفصل عن أهمية جامعة النجاح، والمضايقات الخارجية التي تتعرض لها.

- زار الجامعة بتاريخ 8 أيلول 1982، وفد من مجلة البيادر السياسية المقدسة، وأجرى حديثا مطولا مع السيد حكمت المصري، وكذلك أطلع على مراحل تطور جامعة النجاح ومشكلاتها.

- زار الجامعة بتاريخ 11 أيلول 1982، الصحفي الأمريكي جويل دوين مراسل مجلة " التعليم العالي الأمريكية " حيث اجتمع مع بعض المسؤولين والطلبة بحيث وافوه بنبذة عن تاريخ وتطور الجامعة والمشكلات التي تتعرض لها.
- زارت الجامعة بتاريخ 14 أيلول 1982، الصحافية البريطانية سارة أونيل مراسلة صحيفة "الأبزييرفر البريطانية " واجتمعت مع الدكتور منذر صلاح رئيس الجامعة، ومع عدد آخر من الأساتذة المهنيين بالإبعاد، وحصلت منهم على شرح مفصل عما تتعرض له الجامعة من ضغوط جديدة تستهدف تعطيل الحياة الأكاديمية، وتهدد مستقبل آلاف الطلبة.
- زار الجامعة بتاريخ 15 أيلول 1982، السيد ويليام كيفنز مسئول العلاقات العامة في القنصلية الأمريكية، واجتمع مع الدكتور منذر صلاح رئيس الجامعة، ومع مدير العلاقات العامة وتم في الاجتماع بحث سبل تدعيم العلاقات بين جامعة النجاح والمؤسسات التعليمية الأمريكية.
- زار الجامعة بتاريخ 18 أيلول 1982، الصحفي البريطاني هاري أوبريان مراسل صحيفة الديلي تلغراف اللندنية، حيث اجتمع مع واجتمع مع الدكتور عبد الرحمن شاهين نائب رئيس الجامعة، وحصل منه على شرح لخطورة وأبعاد خطوات سلطات الاحتلال تجاه الجامعة، وكذلك اجتمع مع السيد موسى الجبوسي - عضو مجلس الأمناء- حيث حصل منه على شرح مفصل لأهداف سلطات الاحتلال من وراء خطواتهم الجديدة.
- قامت دائرة العلاقات العامة في الجامعة بالتنسيق مع الجامعات الأخرى في الضفة الغربية، بعقد مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء 21 أيلول 1982، حضره العديد من رجال الصحافة ووكالات الأنباء والتلفزيون العالمية. وكان الهدف من وراء هذا المؤتمر هو توضيح خطورة وأبعاد ممارسات السلطات ضد الجامعات المحلية. ولقد مثل الجامعة في هذا المؤتمر السيد حكمت المصري، رئيس مجلس الأمناء، والدكتور عبد الرحمن شاهين نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية، وفيما يلي نص البيان الذي ألقاه السيد حكمت المصري:-

كلمة السيد حكمت المصري رئيس مجلس أمناء جامعة النجاح، وممثل مجلس أمناء جامعات

الضفة الغربية

طلبت سلطات الاحتلال من كافة الأساتذة والمحاضرين العاملين في جامعات الضفة الغربية على أساس تصاريح عمل بوجوب توقيع وثيقة تلزمهم بعدم القيام بأي عمل كان وبعدم تقديم أية خدمة من شأنها مساعدة أو دعم المنظمة المسماة م.ت.ف أو أي منظمة إرهابية أخرى تعتبر منظمة معادية ...

ولقد رفض هؤلاء الأساتذة والمحاضرون التوقيع على الوثيقة المذكورة أعلاه وذلك للأسباب التالية:-

1. طبيعة النص الوارد في الوثيقة واحتمال استعمال مفهومه لأغراض سياسية محضة.
2. يعتبر هؤلاء الأساتذة أن أعمالهم محصورة في الجانب الأكاديمي، ويعترضون على إرغامهم توقيع مثل هذه الوثائق.
3. إن الطريقة التي صيغت بها هذه الوثيقة غامضة وتثير اللبلة، وتؤثر على حق الأساتذة في التعبير الحر.

ولقد أعلمت مجالس أمناء جامعات الضفة، أن الأساتذة لا يعترضون على توقيع وثائق يتعهدون خلالها باحترام القوانين المعمول بها في المناطق، بما فيها القوانين الأمنية المعمول بها من قبل سلطات الاحتلال. وفي الواقع فإن الأساتذة الذين يعملون على أساس تصاريح عمل يوقعون مثل هذه التعهدات عند حصولهم على التصاريح، وذلك حسب الفقرة "7" من التصريح والتي تنص على:-

" إذا خالف صاحب التصريح أو أحد مرافقيه تشريع أو أحكام قوانين الأمن أو أخل بالأمن العام يعتبر صاحب التصريح مخالفا لشروطه ويعتبر التصريح لاغيا ".

لقد طلبت سلطات الاحتلال من 28 أستاذا من جامعة النجاح الوطنية بوجوب مغادرتهم المناطق المحتلة حال انتهاء مدة تصاريحهم، وذلك على أثر رفض هؤلاء الأساتذة التوقيع على الوثيقة المذكورة. وفي العشرة أيام الأخيرة غادر 11 أستاذا من جامعة النجاح المناطق المحتلة. وينتظر 17 أستاذا آخر دورهم ومنهم:- الدكتور منذر صلاح رئيس الجامعة، والدكتور عبد الرحمن شاهين نائب الرئيس، ومن المؤكد أن هذا الإجراء سوف يطبق على الجامعات الأخرى في الضفة الغربية.

ومع اقتراب موعد بدء السنة الدراسية الجديدة، فإن مجالس أمناء جامعات الضفة الغربية يعتقدون بما لديهم من أسباب بأن طرح مثل هذه الوثيقة ما هو إلا المرحلة الأولى من الإستراتيجية الإسرائيلية المصممة لخنق وتعطيل مسيرة التعليم العالي ومما يؤكد ذلك، طلب سلطات الاحتلال من طلبة جامعات الضفة الغربية المقيمين في غزة والقدس بوجوب الحصول على تصاريح للدراسة في الجامعات.

إن مجالس أمناء جامعات الضفة الغربية، يطالبون الجهات والمنظمات المختصة وكافة المؤسسات المحبة للسلام، التدخل الفوري من أجل المساعدة في حماية الحريات الأكاديمية في الضفة الغربية.

همسات الرسالة

1. أقدمت سلطات الاحتلال، على الطلب من أساتذة جامعة النجاح الذين يعملون على أساس تصاريح عمل التوقيع على وثيقة تستنكر منظمة التحرير الفلسطينية، وتعتبرها منظمة إرهابية، مقابل السماح لهم بالاستقرار في الإقامة والعمل في الجامعة.

وكان من البديهي جدا، أن يرفض الزملاء التوقيع على مثل هذه الوثيقة، التي لا تتعلق بطبيعة عملهم الأكاديمي، وتم إلى هذه اللحظة إبعاد أحد عشر مدرسا من أساتذة الجامعة وهم:

1.	الدكتور سليمان الصمادي	عميد كلية الهندسة
2.	الدكتور تيسير الكيلاني	عميد كلية التربية
3.	الدكتور محمد حنون	رئيس قسم الكيمياء
4.	الدكتور أحمد حامد	رئيس قسم اللغة العربية
5.	الدكتور يوسف عبد الحق	رئيس قسم الاقتصاد

6.	الدكتور فؤاد مصطفى صبري	عضو هيئة تدريس في قسم الكيمياء
7.	الدكتور هشام أبو رملية	عضو هيئة تدريس في قسم التاريخ
8.	لدكتور إبراهيم الخواجا	عضو هيئة تدريس في قسم اللغة العربية
9.	الدكتور محمد قاسم نوفل	عضو هيئة تدرس في قسم اللغة العربية
10.	الأستاذ محمد سعيد استيئة	عضو هيئة تدريس في قسم اللغة العربية
11.	الأستاذ محمد عبد الهادي عبد الرحمن	عضو هيئة تدريس في قسم الجغرافيا

ولا يزال سبعة عشر أستاذا من أساتذة الجامعة ومنهم الدكتور منذر صلاح، ونائب رئيس الجامعة الدكتور عبد الرحمن شاهين ينتظرون إبلاغهم بقرار إبعادهم.

- علمت "رسالة النجاح" أن مجلس العمداء قد أقر نظام السكن "بدل السكن" لأعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية في الجامعة، وسرى مفعوله من 1982/9/16، ونصت المادة الثانية من النظام على ما يلي:

تصرف الجامعة لأعضاء هيئتي التدريس والإدارة بدل سكن حسب الشرائح التالية:-

40 دينار لحملة درجة الدكتوراه.

30 دينار لحملة الماجستير.

25 دينار لحملة البكالوريوس.

20 ديناراً للفقيرين الذين يحملون الشهادات الجامعية المتوسطة من كليات المجتمع المتوسطة أو معاهد البوليتكنيك.

15 ديناراً لغير المذكورين أعلاه.

إن هذه الخطوة من قبل مجلس العمداء وإدارة الجامعة لهي خطوة على الطريق الصحيح، حيث أنها تنهي فترة المفارقات بين الزملاء العاملين في الجامعة، وتضعهم جميعاً على قدم المساواة.

- حصل هشام عورتاني مدير مركز الدراسات الريفية في الجامعة على درجة الدكتوراه في الاقتصاد الزراعي من جامعة برادفورد البريطانية. وتنتهز أسرة "رسالة النجاح" هذه المناسبة لكي تهنيئ الزميل الدكتور هشام عورتاني.

- قام بمراجعة عدد شهر تشرين أول لغويا الدكتور وائل أبو صالح من قسم اللغة العربية وأسرة رسالة النجاح تتوجه إلى الدكتور بعميق الشكر والامتنان على هذه الروح المتفانية في خدمة الجامعة.

موكب الفرح الحزين

بقلم الدكتور وائل أبو صالح

عزيزي: تعال بنا نشرب كأس تخرجنا، ونلبس مع شروق الشمس حلّة فرحتنا، نوقد باطمئنان سراج مستقبلنا، ها هو اليوم الذي طالما رصدنا وهتفنا من أجله، وانتظرنا وأي يوم في هذا العمر كله من اليوم أجمل، ليته العمر كله فهل هناك أجمل من أيام الحصاد وجمع الغلة من الأرض الطيبة؟!..

الساعة تمشي ببطء شديد، أخالها صامدة صمود جبلنا هذا اليوم كم مضى من الوقت؟ ومتى يحل موعد عمري المنتظر، ولقاء الأخوة والأحبة؟ وقد شارفت على الحادي عشرة، كل شيء في بيتي أصبح جميلاً، ستائري وسادتي... حتى الطريق الضيقة التي كنت أسلكها بين الأشواك للذهاب إلى الجامعة أصبحت مخضرة، مع أننا في بداية الخريف ونهاية الصيف...

يا الهي كم انتظرت... وكم هي فرحتي... اليوم أتسلم إجازتي والكل يحضنني بنظرات الإعجاب... ساعات وأحمل بيميني ثمن حبات العرق التي تصببت على جبيني، واطوي هذا الثمن بدموع فرحتي وتنهديتي، ساعات فقط وأرسم على شفتي ابتسامة بيضاء طال انتظارها، كي أغرس من خلالها الفرحة والبهجة في قلوب المنتظرين من أهلي.

أحمد... هيا بنا ننظر من شرفة منزلنا إلى الجامعة لنرى حشد الطلبة القادمين للمشاركة، ها هي الممرات المؤدية إليها تعج بالسيارات... ليتنا نذهب... الوقت لم يحن يا حسن، تمهل... هيا ولا تناقش...

انظر... حشد من أساتذة الجامعة يتوسطهم الدكتور... والكل يذرف دموعاً، كأنهم يودعون عزيزاً، من هو... والى أين... ومتى... ولماذا...؟ لا مجيب... قف يا صديقي فربما تراه إلى مسمعنا شيء...

حسن: سمعتهم يقولون: سلطات الاحتلال قررت إبعاد عدد من المدرسين... وهم يودعون... وها هو عميد كلية التربية ينزل السلم على غير عادته، ماذا جرى له هو الآخر؟ يبدو أنه منهم... تمهل... لحظة صمت رهيبة سوداء قاتمة خيمت على جميع أروقة الجامعة... حتى المباني البيضاء بانّت كالحة... الخطاط في الباحة المعدة للاحتفال جمدت ريشته في يده، ووقف حائراً مبهوتاً، ماذا ينوي أن يفعل؟! خلع من على رأسه قبعته، وأخذ ينظر هنا وهناك بقطوب وعبوس ووجوم، ونزل من على المنصة... لحظات وإذا بمركبة عليها نفر من الرجال تدخل الجامعة وتبدد في سرعة كل مظاهر الاحتفال البسيط... المنصة لم تعد... الكرسي... إلا أن الطلبة يتوافدون كأسراب طيور القطا على مزارع القطن ساعة الحصاد... ولكن في صمت على غير عادتهم... يبدو أن الخبر كان أسرع من دموع التلكى ليلة تذكّار الأحبة، ومجموعة من الطلبة ملتفة حول لوحة كتب عليها عبارة كل من ينظر إليها يتجرع كأس حسرتها، ويخرج من بوابة الجامعة مطأطئ الرأس، محطم النفس هيا بنا ننظر ونقرأ ونرشف كأس النهاية المعهود.

خريجو الفصل الثاني للعام الدراسي

1982/1981

كان من المقرر إقامة الحفل السنوي الثاني لتخريج الدفعة الثانية من طلبة الجامعة يوم الأحد 12 أيلول 1982، ولقد قامت لجنة التخرج بالتحضير لهذا الحفل على مدى عدة أشهر وفي نفس اليوم قامت سلطات الاحتلال بإبعاد عدد من أساتذة الجامعة، مما اضطر إدارة الجامعة إلى إلغاء الحفل، وفيما يلي أسماء خريجو الفصل الثاني للعام الدراسي 1982/1981:

أولاً: كلية الآداب

تخصص اللغة الانجليزي

الرقم	الاسم	التقدير
1.	آمال حمدي حلمي البازيان	جيد جدا
2.	آمال نايف عبد الرحمن الحنبلي	جيد
3.	آمنة راضي كامل البرق	جيد جدا
4.	ابتهسام محمد حسن عبد حسن	جيد
5.	أسماء مرتضى طه حنبلي	جيد
6.	اسمر صالح محمد	جيد
7.	أمل محمد عبد الرحمن أحمد يحيى	جيد
8.	إيمان بهيج محمد تفاحه	جيد جدا
9.	إيمان محمود محمد أحمد	مقبول
10.	باسمة محمد كايد عواد	جيد
11.	بسمة سعيد أحمد محمود أسمر	جيد جدا
12.	بلال أسعد حامد محمد حواري	جيد
13.	جمال حسن عبد الرحيم سعد عبد الله	جيد جدا

14.	جمال يوسف سليمان أبو الرز	جيد
15.	خديجة رشدي عليان حمد خليف	جيد جدا
16.	راتب محمد ياسين حسن	جيد
17.	رشدي محمود موسى عيسى	جيد
18.	روحي عبد الحفيظ داود عوده	جيد
19.	سامية صالح محمد داود علقم	جيد جدا
20.	سائدة نديم اسعد زيدان المصري	جيد
21.	سلام أحمد منيب كبجي	جيد
22.	سمر محمود ياسين الشقر	جيد جدا
23.	سناء عمر محمد الخراز	جيد
24.	سناء غالب محمد مهيار	جيد جدا
25.	سهاد فائق عبد العزيز صايمه	جيد
26.	صباح رفعت محمود شموط	جيد جدا
27.	عاكف حسن محمد حامد	جيد
28.	عبد الفتاح عبد الله محمود عباس	جيد جدا
29.	عبد الهادي موسى عبد الهادي عبد القادر	جيد
30.	عبلة محمد رايق حسين الأغبر	جيد
31.	عدلي رجب محمد عبد الغني طه	جيد
32.	عريب عبد الصمد فوزي العكر	جيد
33.	عماد محمد يوسف خليل صالح	جيد
34.	وفاء خليل عبد الكريم أبو شמים	ممتاز
35.	علي مثقال علي محمود قاسم طه	جيد
36.	عنان عبد العزيز عبد الرؤوف	جيد جدا
37.	فايده كامل عبد الطيف عوده	جيد

38.	ماهر صالح احمد خليل	جيد جدا
39.	ماهر صبحي حسن مناع	جيد جدا
40.	مجد أنور أحمد منكو	جيد جدا
41.	محمود عبد القادر يوسف عبد الرحمن منصور	جيد جدا
42.	محمود محمد طه العامور	جيد
43.	مها سليم صالح الزقة	جيد
44.	مها محمد حسن يوسف قمحية	جيد
45.	نائلة أحمد شكري دعاس	جيد
46.	نصري رشيد أحمد عبيد الصبارنه	جيد
47.	هيام محمد عبد الرحمن أكبارية	جيد
48.	وفاء بديع عبد الرحمن زيد الكيلاني	جيد
49.	زكي تحسين رشدي الحبش	ممتاز
50.	رناد عبد الطيف صادق أبو سيف	جيد
51.	حنان فهمي محمد الخضر	جيد
52.	عطا حمادي خليف عبد الرحمن خليف	مقبول
53.	ديانا سامي سالم محمود حسون	جيد جدا

تخصص اللغة العربية :

الرقم	الاسم	التقدير
1	أمنة محمد صالح خليل يونس	جيد جدا
2	أحمد حسن طبيشة	جيد
3	أماندة نديم اسماعيل عبدو الغزاوي	جيد جدا
4	أمل فيصل سليم الأحمد	جيد
5	بهية أسعد مصطفى مدني	جيد

6	توفيق محمد سعد صالح استيتي	جيد جدا
7	حسن شحادة عبد الفتاح شحادة عبيد	جيد جدا
8	خولة عمر عبد الله أحمد حكواتي	جيد
9	راضي صالح عبد الرحمن أبو مصلح	جيد جدا
10	ندا أحمد صالح أبو هولا	جيد
11	روضة موسى دياب شاكر طه	جيد
12	زيد عبد السلام إبراهيم ياسين	جيد جدا
13	سمر اسماعيل محمد صالح السعودي	جيد
14	سعادات سليم أحمد ابو بكر	مقبول
15	سلوى عبد الفتاح حسين عبد الله	جيد
16	صبري محمود علي ارحيم	جيد جدا
17	صلاح محمد أحمد عبد العال	ممتاز
18	عبد الحكيم عوض أحمد ياسين	جيد
19	عبد الرحمن حسن ياسين حسن	جيد
20	عفاف أحمد يوسف جابر	جيد
21	عفاف محمد عبد الرحيم ابو هلال	جيد
22	فاتنة فتحي عبد الله عثمان	جيد
23	فخري حسن عبد الله خضره	جيد
24	فوزي فايز حسين عبد الرحيم	مقبول
25	فوزية رفيق محمد عبد الله	جيد
26	كمال عبد الطيف عبد الجبار زهد	جيد جدا
27	ليلي علمي بكر حمد الرمحي	جيد
28	ليلي محمد عبد الله الأحمد	مقبول
29	مفيدة سلامة كساب سرحان	جيد

30	ميسون محمود حسن العيسوي	مقبول
31	نادية يوسف إبراهيم هرش	جيد جدا
32	ناهدة محمد محمود دوله	جيد جدا
33	نمر فؤاد محمد زيدان	جيد
34	هالة طلال توفيق قاسم دويكات	جيد
35	ياسر محمد خليل ضافي الحروب	جيد جدا
36	يونس اسماعيل يونس محمد	جيد
37	سمر مرتضى محمد حلاوة	جيد
38	محمد مصطفى صالح حسين اصويلح	جيد
39	حيدر عبد الرحمن يعيش	جيد

تخصص علم الاجتماع:

الرقم	الاسم	التقدير
1	أزدهار عبد الرحيم مصطفى محمد حاج	جيد
2	حسين عاشور حسن يوسف	جيد
3	رقية محمد بدوي أحمد الأعر	جيد جدا
4	رندة مصطفى محمد البنا	جيد
5	زهية إبراهيم خليل الصاحب	جيد جدا
6	سلام إبراهيم محمد خضر الجلال	جيد
7	سمر أمين سليم هندية	جيد
8	سهاد اسعد قاسم سعادة	جيد
9	عماد محمد الحاج اسعد حسين	جيد
10	لائقة علي محمد ابو سعادة	جيد جدا
11	لبنى عبد الرحمن سالم القصص	جيد جدا

12	منذر عبد القادر محمود حسين زغب	جيد
13	صهيوب عبد الجبار رشيد شديد	جيد
14	هاني قاسم داود سليمان	جيد
15	وصال فريد عبد الفتاح سالم	جيد
16	عبد المجيد عبد عيد عبد الفتاح	مقبول

تخصص التاريخ والآثار:

الرقم	الاسم	التقدير
1	ازدهار محمد عبد القادر رابي	جيد
2	أكرم صدقي محمد سعيد	جيد
3	بسمة عبد الرزاق محمود عبد الله	جيد
4	صباح محمد يوسف البرنس	جيد
5	غسان موسى أحمد موسى محييش	مقبول
6	محمد رشدي سليم سلامة قباجة	جيد
7	محمود عوده سالم محسن كعابنه	جيد جدا
8	مفيده خليل محمد اسماعيل	جيد
9	نجاح عبد الفتاح عمر اسماعيل	جيد

تخصص الجغرافيا:

الرقم	الاسم	التقدير
1	انتصار عبد الحفيظ عبد الله خطاب	جيد
2	تيسير شحادة سعيد عبد الغني المصري	جيد جدا
3	رحاب رفيق عبد الرحمن داود لحوح	مقبول
4	رغدة إبراهيم محمد أحمد أبو السعود	جيد جدا

5	رقية عبد الرحمن صالح قشوع	جيد
6	زينب جمعه مسلم السميري	جيد جدا
7	عزمي نظمي يعقوب اسماعيل	جيد
8	لطفى فوزي سعيد الحمدان	جيد جدا
9	محمد محمود محمد مصطفى جانم	جيد جدا
10	موسى حسن محمد أبو عيانش	جيد جدا
11	ماجدة عاهد حسن محمود الناطور	جيد
12	نهى محمد مسعود محمد عورتاني	جيد
13	عادل محمد يوسف على	مقبول

ثانيا: كلية العلوم

أ - تخصص الرياضيات:

الرقم	الاسم	التقدير
1	بسام أحمد راشد محمد عيسى	ممتاز
2	جاسر حسن علي صرصور	جيد
3	جميلة رشيد أحمد العالم	جيد جدا
4	حسني حسن عودة يوسف أبو عليان	جيد
5	حياة صادق مصطفى اكريم	جيد
6	عالية واصف توفيق الخياط	مقبول
7	عبد الحفيظ محمد عبد الحفيظ عبد الكريم	مقبول
8	عبد الله يوسف عبد طوباسي	مقبول
9	فالح عوض صالح عوض	جيد
10	فايدة يوسف عبد الله حسن الرمال	جيد جدا

11	فتح الله مفلح نصر الله صلاح	جيد جدا
12	منير أحمد عبد الرحمن عيسى	مقبول
13	ميسر عبد اللطيف أحمد أبو سمرة	جيد
14	نادية غازي حمدي بسيسو	جيد جدا
15	وجيهة عبد الرحيم عبد الله قواس	مقبول
16	وردة أحمد فتحي محمد العالم	جيد
17	يسري إبراهيم عبد الرحيم الزبدة	جيد

ب - تخصص الفيزياء:

الاسم	التقدير	
1	احمد حمد علي خيف	مقبول
2	بسام أحمد محمود أبو زينة	جيد
3	خالد فيصل محمود عليوي	جيد
4	خالد محمد حسن أسليم الصوص	جيد جدا
5	خولة محمود حامد اسماعيل	جيد
6	رافع محمد عبد الرحمن عيسى الجعافرة	جيد جدا
7	رقية نظمي مطيع الهالم البساطمي	مقبول
8	زهير فياض محمود شحادة	جيد جدا
9	زيد نعيم عبد الرحمن قمحية	ممتاز
10	سامي عبد الفتاح محمود أسعيد عواد	مقبول
11	سامي محمد اسماعيل الجبر	ممتاز
12	سليمان سالم داود النمروطي	جيد

13	سمر محفوظ عطا اله قطيفان	جيد
14	شهادة مصطفى شهادة عبده	جيد جدا
15	عايش أمين يوسف بلشة	مقبول
16	عبد الفتاح ذيب عبد الفتاح مشايخ	جيد جدا
17	عمار صلاح المصري	مقبول
18	عنان محمد عبد الرؤوف الكرمي	جيد جدا
19	محمد محمود أحمد محمود	مقبول

ج- تخصص الكيمياء:

الرقم	الاسم	التقدير
1	إخلاص عبد الرحمن أسعد عاشور	جيد
2	أمل خالد محمد رشيد صبح	جيد
3	بسمة قاسم عبد الله صالح سعيد	جيد
4	جمال صبحي أحمد شلبي	ممتاز
5	جماليات عطا طالب النونو	مقبول
6	جميل سليمان داود الحايك	مقبول
7	حليمة عبد الرؤوف أحمد عفانة	مقبول
8	خالد عطوة محمود زقماط	مقبول
9	رنده حسن أحمد العبسي	جيد جدا
10	زياد منيب عبد الفتاح الشخشير	جيد
11	زهراء محمد سعيد علي القوقا	جيد
12	سحر عبد الرحمن داود أبو هواش	جيد
13	سمر عبد الهادي صدقي الشخشير	جيد جدا

14	لطفي سعيد أحمد مصطفى	جيد
15	ليلي عاطف قاسم الصابر	جيد
16	محمد طلب عبد القادر حابس	جيد
17	محمد أحمد عبد الرزق صالح	جيد
18	"محمد يحيى" شمس الدين البيطار	جيد
19	محمود طالب محمود الخطيب	مقبول
20	نهى محمود حسين عودة أبو عامر	جيد
21	وفاء أحمد جمعة أبو عيسى	مقبول
22	يحيى سلامة اسماعيل	جيد جدا

د- تخصص الأحياء:

الرقم	الاسم	التقدير
1	جاك نزال عبد المحسن	جيد
2	ربحية سليم الشيخ اسماعيل	جيد جدا
3	ربحية عبد الله سعيد مساد	جيد جدا
4	سليمان تيسير سليم باننا	جيد
5	سمرة خليل صليبا سابا	مقبول
6	سوزان سعيد حسن الحناوي	جيد
7	عليا لافي أحمد علي عودة	مقبول
8	ميسون غازي محمد غازي	جيد
9	نجاح أحمد عبد الله أحمد	جيد
10	هدى مسعود أمين أبو زنت	جيد

ثالثا: كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

تخصص المحاسبة:

الرقم	الاسم	التقدير
1	سائد راجي أحمد الكوني	جيد جدا
2	نسرين لؤي محمود عبد الفتاح بلييله	جيد جدا
3	عمر مصطفى الحاج عوض الخضر	جيد جدا
4	محمد عبد العزيز عبد القادر عبيد	جيد جدا
5	فؤاد حمزة حسين عبد الحافظ	جيد جدا
6	رضوان محمد حسين ابريطم	جيد جدا
7	أحلام غالب جميل الصروان	جيد جدا
8	محمد سعيد فؤاد الخماش	جيد جدا
9	طلب رجا مصطفى زنيط	جيد جدا
10	جميل محمد سليم سليله	جيد جدا
11	عبد الكريم عطية يونس مسعود	جيد جدا
12	ساطي فايز عارف أحمد العمرو	جيد جدا
13	عماد جودت عبد القادر	جيد جدا
14	عماد سميح سعيد البسطامي	جيد جدا
15	عبد الحليم أحمد عبد الرحمن عبد المجيد	جيد جدا
16	داود علي حماد السالم	جيد جدا
17	رسلان عبد الرزاق محمد إبراهيم	جيد
18	ناهدة علي نجيب عاشور	جيد
19	جمال عبد الرحمن محمد منصور	جيد
20	نبيل صادق أمين ناصر الدين	جيد
21	جمال أحمد محمد أبو شلاويش	جيد

22	أحمد خليل إبراهيم سعيد	جيد
23	عمر محمود أحمد مصطفى	جيد
24	غسان نايف عبد الله محمود	جيد
25	علي عبد الرحيم علي موسى سلمان	جيد
26	سعيد فارس سعيد حموده	جيد
27	"عبد المجيد" خليل الحسن العلي	جيد
28	أحمد محمد عرسان محمد	جيد
29	أحمد حسين سعيد الدردوك	جيد
30	معين مصطفى ناصر الدروبي	جيد
31	محمد يوسف حسين نصر	جيد
32	بلال "محمد هشام" إبراهيم عبد الرحيم	جيد
33	حسين محمد ذيب حسن	جيد
34	عادل عبد الحميد معوض جروان	جيد
35	خير الله حسن صبيح أبو كتب	جيد
36	يوسف محمد عبد الرحمن صباغ	جيد
37	حسام محمود محمد غزال	جيد
38	هاشم محمود محمد أبو عيده	جيد
39	خليل موسى خليل موسى ربيعي	جيد
40	تيسير علي محمود عقل	جيد
41	عبد الله محمود مصطفى علي	جيد
42	عبد الرحيم محمود نمر محمد جبريل	جيد
43	سميح لطفي نصر الله	جيد
44	زاهي فتحي حامد اللداوي	جيد
45	"محمد هاني" عادل عبد القادر الجوهري	جيد

46	عبد الحكيم محمود حسن عبد الكريم	جيد
47	خميس اسماعيل هويشل الحناجرة	جيد
48	سلام محمد إبراهيم يونس	جيد
49	سميح شفيق سليم حسين حسن	جيد
50	باسم مصطفى ماح محمد	جيد
51	مأمون عبد الرحمن محمد الدلع	جيد
52	شاكر عبد الرحمن محمود	جيد
53	ماهر زكي حسين الجابي	جيد
54	تيسير عبد الفتاح مصطفى عبد الغني	جيد
55	أنور أحمد محمد بحر	جيد
56	هشم ناجي عبد الرحمن الدروبي	جيد
57	عبد الله يوسف عبد الله جمعه	جيد
58	فريد محمد الحج جبريل أعر	جيد
59	خيزران خليل حسن عرباس	جيد
60	أحمد سليم أحمد محمد	جيد
61	أحمد علي سعيد عبد المعطي	جيد
62	أمين عبد الله علي شقفه	جيد
63	حسين سعيد حمدان عطية	جيد
64	عريف محمد خضر الكفيري	جيد
65	منى عدنان كمال اسماعيل	جيد
66	نبيل محمد عيسى حسن طنينه	جيد
67	فارس سليمان عبد الهادي عبد المجيد	جيد
68	مازن طيب سليمان الحاج إبراهيم	جيد
69	عياش اسماعيل أحمد أبو عياش	جيد

70	نبيل سليمان فارس مسعود	جيد
71	عبد العزيز محمد بكر اسماعيل	جيد
72	"محمد فواز" خميس شكري قمحية	جيد
73	سعاد محمود محمد السقا	جيد
74	إياد محمد علي إبراهيم يعيش	جيد
75	سليم عادل سليم أبو زنط	جيد
76	طه عبد الرحيم عصفور فتاش	جيد
77	رضوان محمد حسين الحاج هندي	جيد
78	ياسر عبد الرحيم حسن سعود جباره	جيد
79	موسى حسين قاسم الحاج حسين	جيد
80	يونس محمد سالم أبو مرشود	جيد
81	طلال محمد سالم سلامة اطميزه	جيد
82	حسام محمد أحمد محمد	مقبول
83	خالد حسني محمد زهراوي	مقبول
84	وفيق محمد عثمان عامر	مقبول
85	جمال فوزي عبد الفتاح حاج يوسف	مقبول
86	محمد عبد القادر عيسى	مقبول
87	عبد العزيز محمد محمود عثمان	مقبول
88	جنان عبد الخالق محفوظ خويره	مقبول
89	تحسين عبد الله حسن القزق	مقبول
90	أمين حسان زيدان عرفات	مقبول
91	احمد حسن عارف يوسف	مقبول
92	محمود سالم محمد عواد أبو سمرة	مقبول
93	ماهر شريف حسن ياسين المصري	مقبول

94	عزام فريد طه الاغبر	مقبول
95	راشد محمود راشد الجردانه	مقبول
96	مفيد فتحي مفيد ساره	مقبول
97	بلال أسعد سعيد أسعد	مقبول

تخصص إدارة الأعمال:

الرقم	الاسم	التقدير
98	شادن بدوي راجي عبد المجيد	ممتاز
99	ناجح عبد يوسف عبد القادر	جيد جدا
100	محمد عطية مصطفى الشيخ عبد الله	جيد جدا
101	خالد ناظم رشدي خضر الخماش	جيد جدا
102	محمد عبد الرزاق راغب المصري	جيد جدا
103	جمال محمد خليل إبراهيم سلامة دودين	جيد
104	سلام فايق منيب الطاهر	جيد
105	ربحي قاسم محمد حسن	جيد
106	ياسين محمد سعيد نمر داوود	جيد
107	سمر بدوي يوسف قرقرش	جيد
108	حسام عبد الله حسن حنو	جيد
109	كمال محمد رشيد العط	جيد
110	سامح عبد العزيز سالم السويطي	جيد
111	وفاء مصطفى عبد الجبار الجابر بدرانه	جيد
112	وفاء لطفي توفيق استيتيه	جيد
113	صابر عبد اللطيف يونس عبد الغني	جيد

114	شادية حمدن قاسم سماره	جيد
115	عبلة إبراهيم أحمد خميس	جيد
116	عبد الرحمن إبراهيم عبد الرحمن حسين	جيد
117	رندا عبد الفتاح إبراهيم زامل	جيد
118	آمال محمد سعيد مصطفى	جيد
119	مازن حسن عوده حسن	جيد
120	مجد أكرم زكي أباطة	جيد
121	مازن عبد الله أبو عرجا	جيد
122	أحمد عبد الرحيم اعبيسان	مقبول
123	عروب بشير عبد الرحمن قمحية	مقبول
124	معالي سليم إبراهيم سعاد	مقبول
125	نعيم فرح مسعود سعاد	مقبول
126	إبراهيم محمود محمد حسن النجوم	مقبول
127	هلال عبد الفتاح صالح الزقة	مقبول
128	محمد عبد الرحمن مصطفى علي أبو الرب	مقبول
129	إيمان زهير حسن سمارو	مقبول
130	جميلة حسن محمد الدسوقي	مقبول
131	نبيل عبد الفتاح محمد سالم أبو دية السويطي	مقبول
132	نادية فارس حسن الصادق	مقبول
133	سهاد طالب عبد الرحمن النخال	مقبول
134	إيمان أحمد محمد زيد الكيلاني	مقبول
135	عيد محمود أحمد أبو حية	مقبول
136	كايد محمود فارس أحمد قبلوي	مقبول
137	يسرى عبد الرحيم صالح الخليلي	مقبول

138	جمال شريف محمد أبو صفط	مقبول
139	سمر حمدي عبد الله الصيفي	مقبول
140	دعد مطر أحمد زاهر	مقبول
141	وفاء عبد اللطيف محمد أبو العيون	مقبول
142	ميسون عبد العزيز فارس الجابي	مقبول
143	سهيل مصطفى أحمد العطوة	مقبول
144	نادرة يوسف محمود أبو السعود	مقبول
145	جواد "محمد جمال" قاسم السيد	مقبول

رابعاً: كلية التربية

تخصص التربية وعلم النفس:

الرقم	الاسم	التقدير
1	آمال أحمد مصلح الجبر	جيد
2	أمل رضوان مرشد سويدان	جيد
3	بدر أحمد علي ملحيس	مقبول
4	حليمة أحمد مصطفى الصعيدي	جيد
5	حياة فارس يوسف سماره	جيد
6	خوله إبراهيم عبد الفتاح خض	مقبول
7	سهام عبد الغني حلوم رزق المصري	جيد
8	عبد الله محمد سليمان عبد الله	جيد
9	عدوان إبراهيم أبو سمرة	جيد
10	فريال عبد القادر محمد إبراهيم	جيد جدا
11	معروف عبد الرحيم سالم شايب	جيد جدا
12	مها عفيف عبد الرحمن حنون	جيد جدا

جيد	هدى أمين حافظ أحمد	13
جيد جدا	عبد اللطيف مصطفى عبد العثمانة	14
جيد جدا	نجاح يوسف العتيلي	15

طبيعة النظام الاقتصادي الإسرائيلي

بقلم: الدكتور عبد الفتاح ابو شكر

أستاذ الاقتصاد المساعد

إن توضيح طبيعة النظام الاقتصادي الإسرائيلي يدعو إلى طرح السؤال التالي: إلى أي النظم الاقتصادية يمكن تصنيف النظام الاقتصادي الإسرائيلي. هل يمكن اعتبار الاقتصاد الإسرائيلي بأنه مختلف، وبالتالي النظر إلى إسرائيل على أنها دولة من الدول النامية، أم هل يمكن اعتبار النظام الاقتصادي الإسرائيلي بأنه اقتصاد اشتراكي أو اقتصاد رأسمالي؟

إن تصنيف النظام الاقتصادي الإسرائيلي، إلى واحد من هذه النظم، يدعونا إلى استعراض الخصائص الجوهرية، والقواعد العامة التي تحكم كل من هذه النظم، وتطبعه بطابع مميز عن غيره من الأنظمة.

الحقيقة الأولى أنه لا يمكن اعتبار إسرائيل، بأنها دولة نامية أو متخلفة، وذلك لأن النظام الاقتصادي الإسرائيلي لا يشبه في خصائصه الجوهرية، النظام الاقتصادي السائد في معظم الدول النامية، فعلى العكس من إسرائيل يعتبر مستوى تطور القوى المنتجة، في هذه الدول بأنه متخلف أو متدني. بالإضافة إلى ذلك فإن هناك عددا من الخصائص والمميزات الجوهرية التي تطبع اقتصاد الدول النامية أهمها: تدني دخل الفرد وضعف الادخار والاستثمار، وبالتالي ضعف النمو الاقتصادي، والتراكم الرأسمالي فيها. ومن الصفات الأخرى أيضا انخفاض كثافة رأس المال (نسبة رأس المال إلى العمل)، وبالتالي ضعف الإنتاج فيها فالإنتاج يغلب عليه الطابع اليدوي. أما مستوى التقدم التكنولوجي فلا يزال متدنيا في الكثير من الدول النامية، هذا بالإضافة إلى النقص الشديد في الخبرات والكفاءات، والذي يعود بالدرجة الأولى إلى مستوى التعليم، وانتشار الأمية فيها.

بالإضافة إلى ما تقدم، فإن أهم ميزة تطبع اقتصاد الدول النامية هي سيطرة قطاع اقتصادي واحد على الاقتصاد وهو القطاع الزراعي، إذ يعيش معظم السكان في الريف، ويستوعب القطاع الزراعي معظم القوة العاملة في تلك الدول، إضافة إلى ذلك فإن القطاع الزراعي في كثير من الدول النامية متميز بسيطرة نوع معين من الإنتاج، أو عدد محدود من المنتجات الزراعية عليه، وذلك نتيجة لإحاقه بالسوق الرأسمالية الدولية، وتخصص الكثير من هذه الدول، نتيجة لتقسيم العمل الدولي الذي فرضته الدول الرأسمالية، بإنتاج نوع معين من المنتجات الزراعية لتلبية رغبات وحاجات الدول الرأسمالية الصناعية.

إن سيطرة القطاع الزراعي على الاقتصاد، ليست هي الميزة الأخيرة التي تطبع معظم اقتصاديات الدول النامية، فالبناى الهيكلي Infrastructure في هذه الدول ما زال متخلفا فالكثير من طرق النقل والمواصلات والموانئ والمطارات، والتي تعتبر ضرورية، بل الأساس لعملية التنمية والتصنيع فيها، ما زالت ناقصة بشكل كبير. هذا ناهيك عن تدني المستوى الصحي، وسوء التغذية الناتج عن عدم حصول الفرد على ما يحتاجه من السعرات الحرارية اللازمة يوميا، والناجمة بدورها عن تدني دخل الفرد في هذه الدول.

كما ذكرنا سابقا، فإنه لا يمكن تصنيف النظام الاقتصادي الإسرائيلي مع الدول النامية. إن إلقاء نظرة على النظام الاقتصادي الإسرائيلي تظهر لنا بأنه لا يعاني من المشكلات التي تعاني منها معظم الدول النامية. فالقوى المنتجة فيها تعتبر متطورة ومتقدمة، وتشبه إلى حد بعيد مستوى تطور القوى المنتجة في الدول

الرأسمالية الغربية. كذلك فإن معدل دخل الفرد فيها مرتفع بالمقارنة مع معدل دخل الفرد في الدول النامية. إسرائيل لا تعاني أيضا من المشكلات التي تعاني منها الكثير من الدول النامية (مثل مصر والهند الخ). كما أن مشكلات التعليم ومشكلات الأيدي العاملة أو القوة العاملة ليست حادة فيها. بالإضافة إلى ذلك فإن نظرة على توزيع القوة العاملة فيها على القطاعات الاقتصادية المختلفة، تشير إلى الحقيقة الهامة وهو تماثل هذا التوزيع مع ذلك السائد في الدول الرأسمالية الصناعية، كذلك لا تعاني إسرائيل من مشكلة أساسية تعاني منها معالم الدول النامية كما أسلفنا وهي سيطرة قطاع واحد على الاقتصاد وهو القطاع الزراعي. إسرائيل لا تعتبر أيضا من الدول النامية، وذلك بالنظر إلى النمو الاقتصادي أو درجة التراكم الرأسمالي العالية فيها.

إذا كنا لا نستطيع اعتبار إسرائيل دولة نامية أو متخلفة فإن ذلك لا يمنع من الإشارة، إلى أنها تشارك الدول النامية في بعض صفاتها، وأهم ذلك هو العجز المزمن في ميزات مدفوعات وزيادة مديونياتها، إزاء العالم الخارجي، وبالذات الدول الرأسمالية الغربية، بالإضافة إلى الاعتماد الشديد على الواردات.

إذا كنا لا نستطيع إن نصنف النظام الاقتصادي الإسرائيلي مع الدول النامية، فإنه لا يمكن أيضا النظر إلى الاقتصاد الإسرائيلي على أنه اشتراكي. إذ أن معياري ملكية وسائل الإنتاج والتوزيع ما زالا يعتبران من المعايير الهامة المعتمدة للتمييز بين النظام الاشتراكي وغيره من النظم الاقتصادية والاجتماعية الأخرى فالملكية الخاصة لوسائل الإنتاج يعكس النظام الاقتصادي الاشتراكي تعتبر النمط السائد في الاقتصاد الإسرائيلي. إن مجرد وجود نموذج من الإنتاج في القطاع الزراعي (مثل الكيبوتز)، والذي يشبه إلى حد بعيد نموذج الإنتاج الزراعي في الدول الاشتراكية لا يعني أن النظام الاقتصادي الإسرائيلي هو نظام اشتراكي لأن نظام الكيبوتز ليس هو نموذج الإنتاج المسيطر في النظام الاقتصادي الإسرائيلي. كما أن وجود قطاع عام بجانب القطاع الخاص، أصبح ظاهرة نجدها في معظم الدول الرأسمالية ويعتبر استثناء يرد على القاعدة العامة، وهي سيادة الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج فيها.

من كل ما تقدم يتبين لنا: أن النظام الاقتصادي الإسرائيلي ينتمي إلى النظم الرأسمالية، فباستثناء نظام الكيبوتز (أو الملكية العامة للأراضي الزراعية) نجد أن الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج هي السائدة في هذا النظام، كما أن القطاع الخاص يسيطر على معظم الاقتصاد الإسرائيلي.

إن نظرة على تطور النظام الاقتصادي الإسرائيلي، تكشف لنا عدة حقائق أهمها، أنه اقتصاد رأسمالي، وأنه اقتصاد حرب (والناتج عن التطور التاريخي والواقع الموضوعي للاقتصاد الإسرائيلي)، بالإضافة إلى ارتباطه العضوي بالدول أو المراكز الرأسمالية القديمة، مثل بريطانيا في الماضي ثم الولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الحاضر.

إن تطور النظام الاقتصادي الإسرائيلي باعتباره نظاما اقتصاديا رأسماليا لم يمر بالمراحل العديدة التي مرت بها النظم الرأسمالية في أوروبا الغربية، أي لم يتطور النظام الرأسمالي على أنقاض نظام إقطاعي كان سائدا من قبل. فالحركة الصهيونية استطاعت تهجير الكثير من اليهود من أوروبا إلى فلسطين. نظرا لأن هؤلاء المهاجرين ينحدرون من الدول الرأسمالية فإن الهجرة اليهودية إلى فلسطين قبل الإعلان عن تأسيس إسرائيل عام 1948، كانت تحمل في طياتها القوى المنتجة المتطورة. هؤلاء المهاجرين استطاعوا أن ينظموا أنفسهم في اقتصاد يشبه نموذج الإنتاج البضاعي البسيط أو الصغير، والذي أنتج فيما بعد النظام الرأسمالي ما كان ممكنا بدون الارتباط العضوي مع الدول الرأسمالية الصناعية والمساعدات المالية الكبيرة، التي تدفق منها دعم الحركة الصهيونية والرأسمال اليهودي.

إن تطور هذا النظام الاقتصادي الرأسمالي على أرض فلسطين على هذا النحو، لم يكن في البداية يستطيع أن يبدأ مع الاقتصاد الفلسطيني المتخلف، الذي كان سائدا، لذلك كان أمام هذا النظام الرأسمالي خياران: الأول:

هو إما أن يبيد الشعب الفلسطيني على غرار إبادة الأوروبيين المهاجرين إلى أمريكا الشمالية لسكانها الأصليين الهنود الحمر، أو الثاني أن يطرد الشعب الفلسطيني من أرضه ولكن النظام الرأسمالي في إسرائيل، بعد أن سيطر على غالبية فلسطين وطرد معظم الشعب الفلسطيني من أرضه، وصل فيما بعد إلى مفترق طرق، ووجد الحل في اختيارين:

أحدهما: إما أن يقوم هذا النظام الرأسمالي بتقوية نفسه اقتصاديا، وبالتالي وصوله إلى وضع يمنحه نوعا من الاستقلال عن الدول الرأسمالية، التي ارتبط بها عضويا، وهذا الوضع يتطلب منه فتح الأسواق العربية أمامه، أي بمعنى آخر خلق أطراف خاصة به وتابعة له.

وثانيهما: أن يقوم عن طريق توسيع رقعة أرضه، خلق مستعمرة داخلية ضمن الحدود التي يسيطر عليها تكون بمثابة احتياطي للقوة العاملة الرخيصة الضرورية له. إن كلا من هذين الحلين يتطلب من هذا النظام الرأسمالي التوسع سواء بالوسائل السلمية أو العسكرية. فالتوسع يمثل القانون الخاص الذي يعمل بموجبه النظام الرأسمالي الإسرائيلي.

الماء والحياة

بقلم الدكتور: فراس صوالحة

مركز الدراسات الريفية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: "وجعلنا من الماء كل شيء حي" صدق الله العظيم (سورة الأنبياء آية: 31)

الماء ذلك السائل الشفاف الذي لا يعيش الإنسان بدونه أكثر من بضعة أيام، هو مادة شذت في صفاتها الطبيعية عن غيرها من المواد الكيميائية ذات التركيب المشابهة، ولولا شذوذ صفات الماء هذه لانعدمت الحياة على هذه الأرض، لكن توفر الماء يجعل من النادر إن يفكر احدا أثناء شربه لكوب من هذا السائل العذب بأهمية هذه المادة وبخواصها التي تميزها عن غيرها إذ أن وجود الماء يؤخذ دائما كأمر مسلم به مثله مثل الهواء. وسألقي في هذه السطور بعض الضوء على الخواص التي جعلت الماء أساسا للحياة.

- الماء سائل على درجات الحرارة العادية بالرغم من أن مثيلاته من المواد ذات الوزن الجزيئي المنخفض تكون غازات في مثل هذه الدرجات. فمادة الأمونيا مثلا والتي وزنها الجزيئي قريب جدا من الوزن الجزيئي للماء تتبخر على درجة 87 م. وحيث أن الماء لازم لحياة النبات والحيوان على شكل سائل ليذيب المركبات الغذائية فانه لو سار الماء على الأسس الطبيعية لما كان هناك حياة على الأرض.
- للماء خاصيتان مهمتان تجعلان منه مستودعا كبيرا للحرارة يستفيد منه الحيوان والنبات. الخاصية الأولى هي أن الحرارة النوعية للماء مرتفعة، وهي أعلى منها لأي مادة من المواد الأخرى المعروفة وهذا يعني أن تغير درجة حرارة الماء باتجاه البرودة، أو السخونة يكون بطيئا، مما يساعد الكائنات الحية والتي تحوي في خلاياها نسبة كبيرة من الماء، على اتقاء شر التغيرات المفاجئة في درجات

الحرارة المحيطة بها. أما الخاصية الثانية فهي أن الحرارة الكامنة في الماء عند تغير حالته من صلب إلى سائل أو من سائل إلى بخار، مرتفعة بشكل غير عادي، ويكفي أن نعلم أن الحرارة اللازمة لتحليل غرام واحد من الثلج إلى ماء في نفس درجة الحرارة، وهي 334 جول تكفي لرفع درجة حرارة ذلك الماء بمقدار 80 درجة مئوية، وفائدة هذا تنعكس على النبات والحيوان ويمتص حين تبخره كمية كبيرة منها، مما يؤدي إلى تغييرات في درجات البيئة المحيطة، معطيا الدفء والتبريد اللازمين لاستمرار الحياة وحمايتها.

- على الرغم من أن جميع المواد المعروفة تتقلص بانخفاض حرارتها، فإن الماء يختلف عنها في أنه يعود لتمدد، إذا انخفضت حرارته عن درجة 4 م ، وهذه الخاصية تجعل من الممكن حماية الكائنات الحية في البرك والبحار والمحيطات في المناطق الباردة، إن المياه التي تبرد ترتفع إلى أعلى فيبقى التجمد محدودا في الطبقات السطحية.

- إن كون الماء شفافا يجعل من الممكن لضوء الشمس أن ينفذ إلى أعماق البحار، حيث تعيش الكائنات النباتية والحيوانية، والتي لا تستطيع الاستمرار في العيش بدون ضوء.

- وأخيرا فإن للماء قدرة كبيرة على الارتفاع في الأنابيب الشعرية، أكثر من أي من السوائل الأخرى المعروفة، عدا الزئبق. فمثلا يرتفع الماء من تلقاء نفسه في أنبوب قطره 0.03 من المليمتر إلى ارتفاع حوالي 120 سم. ولهذا أهمية بالغة في تمكين النباتات من امتصاص الماء وانتقاله بين أجزائها المختلفة.

هذه بعض صفات الماء ولعل هناك صفات أخرى ما زلنا نجهلها وليس أدل على أهمية هذه المادة للحياة من قوله سبحانه " وجعلنا من الماء كل شيء حي". صدق الله العظيم

أضواء على الاقتصاد الإسلامي

بقلم: رائد الجوهري

سنة رابعة اقتصاد

الحقيقة الأولى في الاقتصادي الإسلامي، أنه جزء من الشريعة الإسلامية، ولا ينفصل عنها بأي شكل من الأشكال، وهو بذلك يأخذ عنها تميزها وتفردا عن سائر الشرائع الأخرى. فالاقتصاد الإسلامي نظام يقوم على أسس ثابتة وواضحة، مبنية على فلسفة خاصة ونظرة واقعية للحياة، تنبع من تشريع الهي.

إن الأنظمة الاقتصادية الحديثة وعلى رأسها الرأسمالية والشيوعية، رغم ما صاحبها من تقدم علمي وتكنولوجي، فشلت في تحقيق السعادة للبشرية، وفي تخفيف الآلام والشقاء عنها، بل على العكس من ذلك، فقد زادت هذه الأنظمة من شقاء الإنسان والأمة، وسلبته حقه في الحياة الكريمة. كيف لا، وهذه الأنظمة ركزت على الجانب المادي من الحياة، وأغفلت جانبها الروحي، مما جعل هذه الأنظمة تصطدم بنظام الله، وبفطرة الإنسان التي فطر عليها.

إن الاقتصاد الإسلامي ليس بالغربي الرأسمالي، وليس بالشرقي الشيوعي، كما يحاول البعض من هنا وهناك وصفه. إنما هو اقتصاد متميز بتميز الإسلام، وله من الخصائص والمميزات ما يجعله نظاما مستقلا متميزا. ومن أهم هذه الخصائص كونه جزءا من الشريعة الإسلامية، مما يكسبه صفة الثبات والوضوح، على عكس الأنظمة الأرضية الأخرى، الواقعة في حبال البلبلة والاضطراب، والتقلب والتغير المستمرين تبعاً للأهواء والنزوات البشرية. ثم أن الاقتصاد الإسلامي يمتاز بانسجامه مع الفطرة الإنسانية، مما اكسبه الواقعية أسلوبا وغاية، وأكسبه الصلاحية لكل عصر ومصر. ويمتاز هذا الاقتصاد أيضا بارتباطه بالأخلاق، وبالتالي فإن النشاط الاقتصادي لا يعد مقتصرًا على الجانب المادي للحياة كما تراه الرأسمالية والشيوعية، إنما يرتبط ويصبح جزءا من أخلاقيات المجتمع الإسلامي. وعلاوة على ما سبق من خصائص وميزات، فإن الاقتصاد الإسلامي يمتاز أيضا بتحقيقه للمصلحة العامة والتوازن المالي والتكافل الاجتماعي للمجتمع.

أما بالنسبة للأنظمة الاقتصادية الأخرى، فنرى إن لها أسسا وخصائص تختلف أسلوبا وغاية عن أسس وخصائص الاقتصاد الإسلامي... فالرأسمالية تقوم على أساس من الحرية الاقتصادية غير مقيدة، وتعتبر أن الكسب المادي هو التبرير الكافي لأي نشاط اقتصادي، بغض النظر عن أية اعتبارات خلقية أو اجتماعية. وبهذا تكون الرأسمالية قد فتحت الباب على مصراعيه للمستغلين والمحكرين والمرابين الهادفين إلى امتصاص دماء المجتمع، والتحكم بموارد أرزاقه، وكل ذلك يتم تحت حماية ودعاية هذا النظام وجبروته. ولا يخفى علينا بطبع النتائج التي تترتب على مثل هذه الحرية غير المقيدة، حيث أصبحت البطالة والطبقية والمفاسد المنتشرة من سمات هذا النظام الرأسمالي. أما الشيوعية فهي على النقيض من الرأسمالية، حيث لا حرية للفرد في نشاطه الاقتصادي، ولا حرية له في التملك. فالملكية هنا هي ملكية الدولة، وليست ملكية الفرد، ذلك أن الشيوعية تنظر إلى الملكية الفردية على أنها مجرد وظيفة اجتماعية ستنتهي يوما ما، وأنها ليست حقا ثابتا. وبهذا تقف الشيوعية في وجه الفطرة الإنسانية وتجرد الإنسان من حقه في تحمل المسؤولية، وتجعل منه مجرد آلة تعمل للمجتمع لا أحاسيس ولا مشاعر لها.

أما عن الملكية في الإسلام فالقاعدة الأولى فيها أن المالك الحقيقي لكل شيء هو الله وليس الإنسان، إنما الإنسان مستخلف فقط في الثروات والموارد التي خلقها الله. ويترتب على هذه القاعدة أن يتقيد الإنسان في ملكيته بشروط المالك الحقيقي ألا وهو الله، وكذلك أن تكون هذه الملكية حق جميع عباد الله لأنهم مستخلفين في الأرض بأمر الله... قال تعالى "ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما" صدق الله العظيم... سورة المائدة آية 120 ...

والملكية في الإسلام تأخذ ثلاثة أشكال: ملكية فردية، ملكية جماعية، ملكية الدولة. وهذه الأشكال الثلاثة يعمل الإسلام على تحقيق التوازن بينها من خلال إحاطتها بسياسات القيود والحدود الذاتية والموضوعية. فوضع الإسلام نظاما للكيفية التي يتم بها تملك الثروات، وأوجد كذلك وجوها عدة لإنفاقها ووضح الدور الذي يجب أن تلعبه هذه الملكية للثروات وفي سبيل تحقيق التوازن بين هذه الملكيات المتعددة الأشكال عمل على تفتيت الثروات، وعدم قصر تملكها على فئة من الناس دون أخرى وحتى لا تتحول الملكية الفردية إلى وحش، يفترس حقوق الجماعة، جاء الإسلام بالزكاة والصدقات والكفارات والوصية والإرث... الخ... لتعمل على تفتيت الثروات. كما حرم الإسلام كنز المال، والبذخ في الحياة، ودعا إلى استثمار المال وعدم تجميده. وكل ما سبق كان سبيل تحقيق التوازن المالي للمجتمع وتحقيق التكافل الاجتماعي. ولم يكف الإسلام بهذا، بل ترك الباب مفتوحا للدولة وحققا اقتطاع جزء من أموال البعض لصالح المجتمع الإسلامي ككل، إذا لزم الأمر... وفي هذه يقول ﷺ: "إن في المال حقا سوى الزكاة" رواه الترمذي.

وفي النهاية أقول: إن الإسلام لا قصور فيه عن معالجه المشاكل والأوضاع الحديثة والمستجدة، وكافة معضلات الحياة الاقتصادية لكن الأمر يحتاج إلى فهم صحيح للإسلام، وتطبيق شامل لتعاليمه.

مجلس التعليم العالي وتنسيق قبول الطلبة

مجرد رأي

منير أحمد

مركز الدراسات الريفية

إن الهيئة العليا المشرفة على مؤسسات التعليم العالي الوطنية في الضفة الغربية هي الهيئة الموقرة (مجلس التعليم العالي)، ولكن ما دور هذا المجلس في عملية التسجيل والقبول للجامعات والمعاهد في بداية كل عام دراسي؟ وهل يقوم بعملية تنسيق وتنظيم لهذه العملية؟

بعد أن ينهي طلبة التوجيهي امتحاناتهم العامة وتظهر النتائج، نلاحظ توافدهم على مؤسسات التعليم العالي سواء الجامعات أم المعاهد، فلذلك نرى الطالب منهم مرة في جامعة النجاح وأخرى في جامعة بيرزيت وثالثة في معهد البوليتكنيك وهكذا، وفي كل من هذه المناهل يقدم الطالب طلبا للالتحاق، يدفع أيضا رسما لكل جامعة، وهذا بدوره يكلف مبلغا لا بأس به، كثير من الطلبة يواجه صعوبة في الحصول عليه.

فلماذا لا يكون مجلس التعليم هو المقر الوحيد الذي يستقبل هؤلاء الطلبة ويوجههم ويعطيهم تعليمات حول القبول في هذه المؤسسات، ويقوم هو بدوره بالتنسيق التام وتوزيع الطلبة على المؤسسات.

فيا حبذا أن يكون في مجلسنا الموقر جهاز للتسجيل والقبول، لكي يقوم بخدمة هؤلاء الطلبة، ويبين لهم تعليمات موحد للقبول في المؤسسات، من أجل أن يكون مصدرا لراحة واطمئنان الطلبة، وكذلك يعفيهم من الرسوم المكررة التي يقومون بدفعها في كل مؤسسة.

إن هذه الخطوة جبارة نأمل من مجلسنا أن يأخذها بعين الاعتبار، لأن فيها تحقيقا كبيرا لتوحيد شروط القبول وأسسها ومتطلباته والتي يتم على أساسها اختيار الطلبة بشكل عام في كل كلية من كليات جامعاتنا.

فرحمة بإخواننا الطلبة، ورأفة من اللجنة التنفيذية لمجلسنا الموقر أن تنظر بعين العطف الى هؤلاء الطلبة، ليكون المجلس خير معين لهم وأن يكون أيضا هو النقطة التي ينطلق منها الطالب في مراجعاته قبل عملية القبول.

وأهمية أخرى هي أن يقوم المجلس بتوحيد البرامج التي تدرس في الكليات المتشابهة في الجامعات، من أجل إتاحة الفرصة أمام الطالب وحرية الاختيار في أي جامعة يرغب فيها دراسة فصل من الفصول، وهذا بدوره يؤدي إلى وحدة الجامعات، ودمجها في جامعة فلسطينية واحدة ذات برامج موحدة وأسس قبول واحدة رغم وجود مسافة بين بنائاتها، ففي تحقيق هاتين الفكرتين نكون قد حققنا! انجازا كبيرا نحو طريق وحدة التعليم في جامعاتنا الفلسطينية.

نشاطات قسم التربية الرياضية للفصل الثاني

لقد اقتصر نشاط قسم التربية الرياضية في هذا الفصل على النشاط الداخلي، علما بأن هذا النشاط لم يكتمل وذلك بسبب قرب الامتحانات، ولقد جرت مباريات كرة السلة والطائرة، بين فرق الكليات وكانت على النحو التالي:

كرة السلة:

علوم + آداب	فاز فريق كلية العلوم
آداب + تربية	فاز فريق كلية التربية
هندسة + علوم	فاز فريق كلية العلوم
تجارة + آداب	فاز فريق كلية التجارة
هندسة + آداب	فاز فريق كلية الآداب
هندسة + تجارة	فاز فريق كلية التجارة
هندسة + تربية	فاز فريق كلية التربية
تجارة + تربية	فاز فريق كلية التربية
تربية + علوم	فاز فريق كلية العلوم

ولقد كان من المفروض أن تلعب كلية العلوم و كلية التجارة وذلك للفوز بالبطولة، إلا أن قرب الامتحانات وظروف أخرى حالت دون ذلك.

كما أن بطولة كرة الطائرة أيضا لم تتم إذ أن المباريات كانت على النحو التالي:

علوم +آداب	فازت كلية الآداب
------------	------------------

آداب + تربية	فازت كلية الآداب
تربية + علوم	فازت كلية العلوم
تجارة + علوم	فازت كلية التجارة
تجارة + آداب	فازت كلية التجارة
تجارة + تربية	فازت كلية التجارة
تربية + هندسة	فازت كلية الهندسة
هندسة + علوم	فازت كلية الهندسة
هندسة + آداب	فازت كلية الهندسة

و على صعيد النشاط الخارجي لعبت فرق الجامعة خمس مباريات كانت على النحو التالي:

1- فريق كرة السلة لعب

أ - مع نادي عيال حيث فاز فريق الجامعة.

ب - مع نادي حطين حيث فاز فريق الجامعة.

2 - فريق كرة القدم لعب

أ - مع فريق حطين حيث فاز فريق الجامعة.

3 - فريق كرة اليد

لعب مع نادي حطين حيث فاز فريق نادي حطين

4 - فريق كرة الطائرة

لعب مع فريق نادي الأمعري حيث فاز فريق الجامعة في هذه المباراة.

في يوم العيد

إعداد: محمد عطا ياسين

سنة ثانية هندسة معماري

كان اليوم عيداً...

وفي الغرفة المجاورة لمنزلي، كانت تسكن عائلة بائسة، مكونة من ستة أشخاص وكانت هذه العائلة تمثل أجيالا ثلاثة: الزوجان الهرمان... والزوجان الشابان... وطفلان... بنية في الثامنة من عمرها، وصبي في الرابعة من عمره... وخرج الصبي أمام الباب يلعب، ثم عاد يبكي... انه يريد كعكة العيد... وبيضة ملونة، إن كل أترابه يأكلون كعك العيد وبيضا ملونا... وصمتت الصغيرة التي هي في الثامنة، وكانت قبل دقائق تحقق في حذاءها المثقوب ولا تقول شيئا.

... لقد فهمت قبل أوان الفهم أن لا دراهم هناك، وأن من العبث أن تطلب حذاء جديدا... أما الكعك... وأما البيض... فمن أين؟

وأشاحت الأم الشابة بوجهها لتخفي دمة، وراحت تفكر في كل ما قرأت من حوادث البؤس، وكيف كان الفرج يأتي بغته، ليتها تستطيع أن تباع شعرها، إن شعور الناس كالتراب كثرة... وأسنانها؟ ولكن... أ يوجد في المدينة الصاخبة من يشتري هذا الصنف من اللآليء؟!

وارتدى الأب الشاب ثيابه... انه يوم عيد، ومعظم الأشغال معطلة... ولكنه سيسأل اليوم عن عمل كالمعتاد... فقد يجد العمل ببركة هذا العيد... وقبعت الأم الشبيخة في زاوية تفكر، لم يمر اليوم صاحب الدار ليطالب بأجر الغرفة... انه يستريح في العيد، ولكن الغد قادم وويلي من الغد!!

وتمتم الشيخ الهرم، وكأنما يقولها للمرة الأولى. هل ستعود إلى هناك؟! هل سنعود في العيد المقبل يا امرأة؟! وماذا سيحدث من الآن حتى العيد المقبل؟! فكأنما هذه الشبيخة الهرمة زوجته هي أحد أساطير السياسة، لتعلم ما خفي عنه هو وكأنما أصبحت أحد الأنبياء لتتنبأ له عما سيحدث في المستقبل الأيام...

انه يوم العيد!!! وهذه العائلات المستورة، التي لا تسكن الخيام، ولكنها أشد بؤسا من ساكنيها... هذه العائلات التي هي كلها عزيز قوم ذل... إلى أين يسير بها الزمن؟...

لقد مرت عليها سنون ثلاث... سنة أذابت الشحم، وصرفت القرش الذي كان في اليد، وسنة أكلت اللحم، وبيع فيها الخاتم والاسورة، ورث فيها الثوب أوكار... وسنة يرث العظم فجاعت وعريت دون أن يدري بها أحد، لأن النفس الكريمة ضمدت جراحها بين جدران غرفتها، فلم يدر أحد بعمق تلك الجراح...!!

ثلاثة أجيال تعيش في غرفة صغيرة، لا تكاد الشمس تدخلها أجارها دريهمات معدودة كل شهر ولكن ما أسرع ما يركض الشهر... والقرش يوضع على القرش... لئلا تطرح الأسرة بشيخها وطفلها في الصحراء فلا يظلها سقف فوقها...

ثلاثة أجيال من ستة أشخاص يعيلها - ويجب أن يعيلها - رجل واحد، انه زوج وفي، وانه أب حنون... وانه ابنا برا... يجب أن يعيلها ولكن من أين؟!

انه عيد، وسكان الغرفة المظلمة يغلقون بابهم عليهم لكي لا يرى الناس ماذا هناك، ثم يرفعون عيونهم إلى السماء هاتفين بملء أفواههم ! ومن أعماق قلوبهم: حتى متى يا رب؟؟

حتى متى؟؟

هل ستمر أعوام أخرى؟؟

أعوام بأيامها ولياليها؟؟

انه يوم العيد...

وهذه الذاكرة العابثة التي قد تسمح بالتناسي أحيانا تتحول اليوم إلى وحش قاس، يحمل إلى الأسرة صورة الماضي... بهنائه وعزه... كأنما يقصد أن يهزأ بها ويعذبها ويسيل مدا معها، انه يوم العيد؟

ولكن العيد لا يكون هكذا، ألا أن يكون للبؤس عيد... وألا أن يكون الناس قد ابتكروا اسما جديدا للعيد فأسموه: عيد الشقاء... أو عيد الأمل الضائع.

ترى هل فعل الناس هذا؟!
